האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel

4 آب 2014

إلى حضرة
العريف يوسي برابنتي
قائد لواء القدس
الشرطة الإسرائيليّة

بواسطة فاكس رقم: 02- 5391466

تحية وبعد،

المبحث: التخوّف من الاستخدام المفرط وغير المنضبط لسائل "بُوعَش" في القدس الشرقيّة

نتوجّه إليك في أعقاب الأحداث العاصفة التي وقعت في القدس الشرقيّة في الشهر المنصرم، بخصوص استخدام الشرطة للسائل النتن "بُوعَش" كوسيلة لتفريق المظاهرات. فيتضح من الإفادات التي وصلت جمعية حقوق المواطن، أنّ الشرطة قامت في الأحداث المختلفة **باستخدام سيارة الـ "بوعش" بشكل مفرط وغير معقول في أحياء القدس الشرقيّة، ومنها العيسويّة ومخيم شعفاط للاجئين والطور وسلوان. وقد جرى استخدام سائل الـ "بوعَش" في هذه الأحداث عبر الخروج على النُظم المتبعة ما أدّى إلى إلحاق الضرر بكثير من الممتلكات التابعة للسكان الفلسطينيّين، وحتى إلى أضرار جسديّة كما سيرد أدناه.**

1. معلوم لديكم أنّ الـ "بوعَش" هو سائل مُنتن ومتعفّن يُرشّ بقوّة كبيرة من سيارة شرطيّة، وهو يُستخدم كوسيلة لتفريق المظاهرات. وباستثناء الرائحة الكريهة وشعور الغثيان اللذيْن يسبّبهما، يمكن أن يؤدّي لمسُ السائل للعينيْن للألم والاحمرار وإلى تهيّجات عند لمسه الجلد، وقد يؤدّي في حالة البلع إلى آلام في المعدة تستوجب عناية طبيّة.[1]

2. زدْ على ذلك أنّ إجراء "معالجة الشرطة لأعمال الإخلال بالنظام في المظاهرات" يقول إنّ تدفق المياه المرشوشة

[1] Material Safety Data Sheet, Skunk (Repulsive Odor liquid): http://www.skunk-skunk.com/image/users/121755/ftp/my_files/MSDS_Skunk.pdf?id=3225191

يتصف بقوّة هائلة يمكن أن "**تؤدّي إلى ضرر جسمانيّ جسيم**، وعليه **يجب استخدام هذه الوسيلة بشكل حذر**". وجاء في الإجراء أيضًا أنه يجب استخدام ماكنات الرشّ "**في إطار القيود الطوبوغرافيّة** الخاصة بمنطقة المظاهرة ومن خلال الاهتمام **بالامتناع عن المسّ بالسكان الأبرياء**".

3. من الإفادات التي وصلت إلينا يتّضح أنّ الشرطة رشّت سائل الـ "بوعَش" أثناء الأحداث التي وقعت في الأسابيع الأخيرة في القدس الشرقيّة، على البيوت والناس من دون تمييز، وفي شوارع مكتظة، ومن خلال المسّ بالأشخاص الأبرياء والمساكن والمصالح التجاريّة، بما فيها المطاعم المزدحمة. وفي أحيان كثيرة دخلت هذه المادة بيوت السكان، وألحقت الضرر بمن كانوا يمكثون في البيوت، ما أدّى إلى حالات غثيان وآلام في المعدة لدى السكان، إلى جانب الرائحة الكريهة جدًا.

4. يتضح من الإفادات أنّ استخدام الـ "بوعَش" في عدد من الحالات تمّ من دون أيّ مبرّر واضح، وبشكل عشوائيّ ومن دون أن تسبق ذلك أعمال مُخلّة بالنظام في الأماكن التي استخدم فيها السائل. وشهد بعض السكان باستخدام السائل بشكل متعمّد، وفق أقوالهم، ضدّ حوانيت ومتاجر في الشوارع الرئيسة (مثل شارعي صلاح الدين والزهراء)، إذ بدا أنّ الهدف الوحيد من ذلك تمثّل في نشر الخراب.

5. ولكن حتى في الحالات التي أُستخدم فيها الـ "بوعَش" في إطار التعامل مع أعمال الإخلال بالنظام، جرى استخدامه بشكل غير معقول وخارج عن النُظم. فقد جرى توجيه السائل نحو الطوابق العليا في المنازل السكنيّة، وبتصويب مباشر نحو الحوانيت والمصالح التجاريّة الأخرى من دون أن تكون هذه ضالعة في أعمال الإخلال بالنظام (مثال على ذلك حيّ العيسويّة). ونتيجة لذلك، لحقت أضرار كبيرة بالسكان الذين لم يشاركوا في الأحداث، وبالسكان الذين كانوا يمكثون في بيوتهم ولأصحاب المصالح التجاريّة.

6. فيما يلي وصف لعدد من الحوادث التي أُستخدم فيها سائل الـ "بوعَش"، وذلك وفق إفادات أشخاص كانوا في الموقع:

أ. **في يوم** 2014/7/24 وبين **الساعات 11–12 ظهرًا، في شارعيّ الزهرة وصلاح الدين:** قامت سيارة شرطيّة برشّ السائل المنتن باتجاه مصالح تجاريّة على طول شارع الزهراء وعند زاوية شارع صلاح الدين، بما في ذلك رشّه في داخل المطاعم في المنطقة التي كان يجلس فيها أناس في تلك اللحظة. وأدّى الأمر

إلى وقوع أضرار اقتصاديّة كبيرة للمحالّ التجاريّة، وخصوصًا أنّ ليلة القدر حلّت في اليوم نفسه، إذ يجري في هذا اليوم نشاط اقتصاديّ كبير. وتشير الإفادات التي لدينا أنّه لم تجرِ في شارعي الزهرة وصلاح الدين، أثناء استخدام السائل، أيّ أعمال مُخلّة بالنظام، وقد صُوّب الـ "بوعَش" بشكل واضح باتجاه المصالح التجاريّة على طول الشارع.

ب. **فمثلاً، رُشّ** الـ "بوعَش"مباشرة إلى داخل متجر للأغراض التجميليّة تابع للسيد "ت. ع." في شارع الزهراء، ما ألحق أضرارًا بالغة بالمنتوجات التي في المتجر يُقدّر صاحب المتجر قيمتها بنحو 30,000 ش.ج..

وقد قام أشخاص آخرون بتقديم إفادات حول قيام سيارة الـ "بوعَش" برشّ السائل مباشرة إلى داخل مطاعمهم حين كان أناس يجلسون فيها، واضطرّ أصحاب المطاعم لإغلاقها لغرض العناية بالمكان. وهؤلاء الأشخاص هم: "م.و.و"، صاحب مطعم في شارع الزهراء، والسيد "خ.ح." صاحب مقهى في شارع صلاح الدين ، والسيد "م.ي.ق."، صاحب مطعم في شراع الزهراء.

ت. **في مساء يوم 2014/7/24 في شارع الشيخ عنبر في حيّ الطور:** سيارة شرطيّة تقوم برشّ الـ "بوعَش"باتجاه بيوت وسيارات في الحيّ المزدحم بشكل خاصّ، من خلال المسّ بممتلكات السكان الخاصّة. وقد تغلغل السائل المنتن إلى بيوت السكان وأدّى إلى رائحة بالغة الكراهيّة وحالات غثيان لفترة طويلة. ويقول السيد "ح.د."، من سكان الحيّ، إنّ استخدام الـ "بوعَش" في الحيّ جرى لعدة أيام متتالية (24-20149/7/26)، الأمر الذي أدّى إلى حالات تقيؤ وغثيان كثيرة بين الأطفال والمُسنين. ويضيف أنّه لم تكن أيّ أعمال مُخلة بالنظام أو مظاهرات في المكان أثناء استخدام الـ "بوعَش".

ث. **في يوم 2014/7/13 في الشارع الرئيسيّ في حيّ الطور:** أفاد السيد "ج.ع."، من سكان الحيّ، بأنّه جرى استخدام الـ "بوعَش" في حيّه بشكل مكثّف وكبير وبأنّ الشرطة رشّت المواد صوب شبابيك بيته مباشرة. نتيجة لذلك، غمرت الرائحة الكريهة البيت برُمّته وأدّت إلى مشاكل في التنفس لدى أولاده. وقد اضطرّ السيد علمي لنقل ابنه الصغير إلى المستشفى لتلقي العناية الطبيّة، بعد أنا عانى احمرارًا في جلده وتهيّجًا محليًا قويًّا، وكل ذلك كما يقول، نتج عن سائل الـ "بوعَش". ويقول السيد جواد إنه لم تكن أيّ أعمال إخلال بالنظام في المكان أثناء استخدام الـ "بوعَش".

ج. **في يوم 2014/7/28 نحو الساعة 18:00 عند مدخل حيّ العيسويّة (بجانب محطة الوقود):** قامت سيارة "بوءش" برشّ السائل باتجاه بيوت سكنيّة في الحيّ، وصوب شقق تقع في الطابقيْن الثاني والثالث. وقال السيد "هـ.أ.ع" في إفادته، إنّ مادة الـ "بوءَش"تغلغلت في داخل شرفة بيته في الطابق الثاني وألحقت أضرارًا كبيرة بالممتلكات. صحيح أنّ استخدام الـ "بوءَش" يجري ردًّا على أعمال إخلال بالنظام حصلت في الموقع، إلا أنّ الإفادات تشير إلى أنّ استخدام الـ "بوءَش" زاد عن حدّه وجرى تصويبه إلى البيوت والناس غير الضالعين.

7. من الأمور التي وردت أعلاه، يبدو أنّ استخدام الـ "بوءَش" جرى في عدد من الحالات بلا صلاحيّة، وبشكل غير معقول وخلافًا للغاية التي جاء لخدمتها. وفي الحالات الموصوفة أعلاه، لم يُوجّه سائل الـ "بوءَش" نحو أشخاص شاركوا في أعمال الشغب أو شكّلوا خطرًا على سلامة الجمهور. وقد أدّى استخدام الـ "بوءَش" في هذه الحالات إلى إلحاق ضرر بالممتلكات وإلى إلحاق أضرار جسديّة والمسّ بشكل كبير بروتين حياة الناس غير الضالعين.

8. **وعليه، نطلب منك العمل من أجل استيضاح تفاصيل هذه الحوادث، وإصدار أمر عاجل بإنعاش النُظم لدى القوات الشرطيّة الفاعلة ميدانيًّا، في كلّ ما يتعلق باستخدام هذه الوسيلة لتفريق المظاهرات. ونطالبكم أيضًا بتقليص استخدام سيارة الـ "بوءَش" في المناطق السكنيّة والتجاريّة والصناعيّة في القدس الشرقيّة، قدر الإمكان، وخصوصًا في ضوء الاكتظاظ الكبير الذي يميّز هذه المناطق.**

9. يسعدنا تلقي ردّك بأسرع ما يمكن.

مع فائق الاحترام،
يوسف م. كرام، مُحامٍ

نسخة:
مفتش الشرطة العام، يوحنان دنينو، فاكس: 5428118 – 02
نائب المفتش العام، شاؤول جوردون، المستشار القضائي للشرطة الإسرائيليّة، فاكس: 5898762 – 02
المحامي ميخائيل فرنكنبورج، المستشار القضائي للواء القدس في الشرطة، فاكس: 5391176 – 02
د. دافيد كورن، مستشار رئيس بلدية القدس للشؤون العربيّة، فاكس: 02-6296014